

تفسير السعدي

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ^ج وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ^ط وَنِشْ الْمَصِيرُ

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أي: يا بالغ

في جهادهم والغلبة عليهم حيث اقتضت الحال الغلبة عليهم لهذا الجهاد يدخل فيه

الجهاد باليد، والجهاد بالحجة واللسان، فمن بارز منهم بالمحاربة فيجاهد باليد، واللسان

والسيف والبيان، ومن كان مدعنا للإسلام بذمة أو عهد، فإنه يجاهد بالحجة والبرهان ويبين

له محاسن الإسلام، ومساوئ الشرك والكفر، فهذا ما لهم في الدنيا ﴿وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ،

فَأَمَّا مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: ما مقرهم الذي لا يخرجون منها ﴿وَنِشْ الْمَصِيرُ﴾